

راعية الفنون العربية منى خاشقجي

هي واحدة من أبرز الشخصيات في مجال الفن السعودي، لم تكتف بحبها للفن، بل قررت أن تكون أكثر إيجابية، وأن تساهم في نشر الفنون العربية بمختلف أنواعها وتعريف العالم بها. هي الكاتبة وصاحبة الانجازات الفنية المتعددة السيدة منى خاشقجي، فهي صاحبة فكرة إحياء الزى التراثي السعودي من خلال مؤسسة منسوجات، وهي راعية الفن السعودي كواحدة من أهم المشجعين للفنانين السعوديين الشباب والحريصة على نشر أعمالهم عالمياً، وهي أيضاً صاحبة فكرة إحياء التراث العربي الغنائي والموسيقى وتعريف العالم به، من خلال مشروعها «العصر الذهبي Umm Kulthum» الذي تبدأه بعرض مسرحي ضخم في لندن، لتعريف حياة كوكب الشرق السيدة أم كلثوم، لتصبح بذلك أول امرأة سعودية تعمل كمنتجة فنية مسرحية.

أجرت الحوار:
غادة زين العابدين

ونجاح السيدة منى خاشقجي ليس غريباً على عائلتها، حيث قررت أن تسلك طريق شقيقاتها في حب الفن والانفراد والتميز، فشقيقتها هي الأديبة الكبيرة الراحلة سميرة خاشقجي أول أديبة سعودية ومؤسسة مجلة الشرقية، وشقيقتها الأخرى سامية خاشقجي الفنانة التشكيلية المعروفة وأول مصممة ديكور سعودية، وشقيقتها الثالثة هي الروائية المعروفة سهر خاشقجي صاحبة الموهبة الأدبية المتميزة، أما والدها فهو الدكتور محمد خاشقجي أول جراح سعودي في المملكة وكان أيضاً محباً للفن ومهتماً بدعم التعليم . وكان «للشرقية» معها هذا الحوار ..

قانون وادارة أعمال

* في البداية حديثنا عن دراستك؟ وكيف إتجهت للإهتمام بالفن؟
- تلقيت جزءاً من تعليمي بالسعودية ثم انتقلت إلى لبنان، ثم أكملت دراستي الجامعية في لندن، حيث درست ادارة الأعمال وعلم النفس، بعدها تزوجت وأنجبت ابني وابنتي، وقررت أن أستثمر فترة رعايتهم في دراسة الماجستير، فحصلت على الماجستير في تاريخ القانون من SOAS كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن.

تشجيع الفنانين العرب

* يعتبرك الكثيرون راعية للفنون السعودية، فكيف إتجهت للإهتمام بالفن رغم أن دراستك بعيدة عن هذا المجال؟
- فعلاً كانت دراستي بعيدة عن الفن، إلا أنني أحب مجال الفنون والمتاحف والمعارض الفنية منذ صغري، وهذا ليس جديداً على عائلتي، وأبي وأمي أيضاً كانا يحبان الشعر والفن والموسيقى. وبسبب حبي للفن ورغبتي في نشر الفن العربي، إتجهت إلى تشجيع الفنانين العرب وشراء أعمالهم، وتعريفهم بالمتاحف والمعارض العالمية وتشجيعهم على التواصل معها والمشاركة فيها، وبدأت ألف العالم وأقيم معارض لأعمالهم، أو أعر أعمالهم للمشاركة في أكبر المعارض الفنية التي أحضرها لأساهم في نشر الفن العربي عالمياً في متاحف مثل:

Photo London: The Art Dubai, Art Abu Dhabi, Art Basel, Venice Biennale.

مؤسسة منسوجات

* وماذا عن مؤسسة منسوجات التي قمت بتأسيسها في السعودية؟
- بعد حصولي على الماجستير عدت إلى السعودية، وعملت في



أحببت الفنون مثل شقيقاتي، وأسعى
لنشر الفن والتراث العربي عالمياً

Umm Kulthum and The Golden Era, the musical مشروعاتي لتعريف العالم برموز تراثنا الفني



السيدة منى خاشقجي تتوسط المحررة غادة زين العابدين ورئيسة التحرير
السيدة جمانة ياسين

الراوي للأحداث، ومطربة تغني أغانيها وهي صغيرة، وقد اخترنا لهذا
الدور المطربة سناء نبيل حفيدة السيدة أم كلثوم، كما سيتم اختيار
شخصية ثالثة لغناء أغانيها في مرحلة النضج الفني وحتى نهاية حياتها.

مسرح لندن بلاديوم

* ومتى يتم عرض المسرحية؟

- العرض الأول سيكون في لندن يوم 2 مارس 2020 بمسرح لندن
بلاديوم، وبعدها سأطوف العالم العربي لعرض المسرحية في السعودية
ومصر والامارات والأردن ولبنان والبحرين وعمان وأوروبا وأمريكا
وأمریکا اللاتينية وكندا وأستراليا والصين، وأنا سعيدة بالانفتاح الفني في
السعودية وأحب أن أساهم فيه بعمل فني راقى مثل هذه المسرحية،
وفي مصر يجري الاتفاق على أن يكون العرض في دار الأوبرا المصرية.

رموز أخرى

* وهل يقتصر مشروع العصر الذهبي على تقديم حياة كوكب
الشرق السيدة أم كلثوم؟



مجال التصميم الداخلي، وفي عام 1999 أسست مع سعوديات مؤسسة
منسوجات لإحياء الأزياء التراثية السعودية، وهي مؤسسة خيرية تهتم
بالتعليم وإحياء صناعة النسيج، وكانت بدايتها حينما اجتمعت مع
تسع نساء سعوديات يجمعنا حب الملابس التراثية للمملكة، وقمنا
بدراسة كل تفاصيل صناعة الثوب السعودي من حيث التاريخ
والنسيج، وسافرنا للقبائل المختلفة للتعرف على أزيائهم، وتقوم
المؤسسة الآن بتقديم عروض للثوب السعودي في متاحف لندن مثل
متحف «فيكتوريا أند ألبرت» بلندن والمتحف البريطاني وغيرها. ثم
فتحنا مشغل لصناعة الثوب السعودي في الجمعية الخيرية النسائية
التي تساعد الفقراء وبدأنا بيع المنتجات لصالح النساء الفقيرات.

العصر الذهبي للغناء والموسيقى العربية

* أعلنت أنك تستعدين لتنفيذ فكرة رائدة عن حياة السيدة أم
كلثوم، لتصبحي بذلك أول امرأة سعودية تعمل كمنتج فني مسرحي،
حدثنا عن تفاصيل الفكرة؟

- في إطار حرصي على نشر الفن العربي وتعريف العالم به، فكرت
في إحياء العصر الذهبي للغناء والموسيقى العربية وتعريف العالم به،
من خلال مشروع فني أطلقت عليه «Umm Kulthum and The Golden Era
العصر الذهبي»، ويقوم على تقديم مسرحية غنائية
تحكي قصة احد مشاهير الغناء والموسيقى، واخترت أن أبدأ بحياة
كوكب الشرق الفنانة الكبيرة السيدة أم كلثوم، لأنها فنانة أجمع على
حبها العالم العربي كله، ولزالت أغانيها تعيش بيننا حتى اليوم رغم
مرور 40 عاما على وفاتها، وقد نجحت في تطوير الأغاني القديمة، كما
أنها تجيد الالقاء وحفاظة للقرآن، وعملت مع أكبر المؤلفين والملحنين.
وقد قمت بكتابة القصة والسيناريو، كما أتولى انتاج العمل، ومعني أيضا
مجموعة نساء تولين الاخراج المسرحي والأزياء والرسوم، ويشاركني
الإنتاج الأستاذ علي مطر الذي كان له فضل في إختيار هذا العمل الكبير،
والهدف من المسرحية تعريف العالم بحياة وقصة نجاح هذه الفنانة
العظيمة والشخصيات التي ساهمت في نجاحها، وسيكون العمل باللغة
الإنجليزية بينما الغناء بالعربية، وتكون هناك شخصية تقوم بدور



السيدة منى خاشقجي في طفولتها تتوسط والدها د. محمد خاشقجي وأخيها السيد عدنان خاشقجي

المرأة العربية قوية

* ما هو تقييمك لحال المرأة العربية؟ وما هي رؤيتك لدور الرجل في نجاحها؟

- المرأة العربية قوية جدا، وتتميز بأنها تستطيع اتقان جميع أدوارها كزوجة وأم وراعية لأهلها وامرأة عاملة أيضا، وفي السعودية الآن يوجد تقدم في الحركة الفنية، وانعكس ذلك على الفنانات، ويكفي أن الفنانات التشكيليات لم تكن لديهن معارض خاصة، أما الآن فأصبح لديهن معارض ومتاحف، ويستطعن السفر للخارج والمشاركة في المعارض الدولية، مثل شقيقتي سامية خاشقجي، والفنانة مها الملوح، ومنال الدويان.

أما بالنسبة لدور الرجل، فهو دور شديد الأهمية، فإذا كان الرجل (سواء أب أو زوج أو أخ)، يملك عقلا متفتحا، فإنه يساعد المرأة ويدعمها ويكون طرفا مهما في نجاحها، لذلك أهدى انتاجي الجديد إلى أبي الذي يرجع له الفضل في تعريفنا بصوت السيدة أم كلثوم الأسطوري الذي كان يصدر في منازلنا في الرياض وبيروت ولندن، أستمتع لها يوميا، ولأمي الحبيبة التي ساهمت بعد وفاة أبي في جعلنا نساء قويات قادرات على العمل بجديّة.



السيدة منى خاشقجي وابنتها تمارا

المرأة العربية قادرة على النجاح في جميع أدوارها، والرجل طرف مهم في نجاحها

- أنا أنوي استمرار المشروع لتعريف العالم بأشهر رموز التراث الفني العربي، وبعد الفنانة الكبيرة السيدة أم كلثوم سأستمر في تقديم قصة حياة شخصيات فنية أخرى أثرت التراث الفني العربي أسمهان وصباح وفريد الأطرش وعبدالحليم حافظ وفيروز وغيرهم. وأنا أيضا أعمل على مسرحيتين أخرتين.

وراثه الفن

* ماذا عن أبنائك؟

- تبسم قائلة: جميع أبنائي لديهم اتجاهات فنية قد تكون بالوراثة أيضا، فابنتي تمارا أبو خضرا درست بنفس جامعتي في لندن سياسة واقتصاد وادارة، ثم اتجهت أيضا لمجالات فنية حيث تنظم معارض لمصممي الأزياء العرب وهي تمتلك متجر «Homegrown Market» في جدة، وتعتمد مثلي على الترويج للمصممين العرب فقط، ورشحت العام الماضي كواحدة من أفضل 12 رائد من رواد الأعمال السعوديين، وتمارا تقيم معارضها في لندن وأمريكا، وقريبا في الصين. وتسعى لنشر تصميماتهم عالميا. وابني فيصل يعمل في تجارة السيارات القديمة، ومجال عمله بين السعودية ودي و ابني ماجد يدرس ادارة، لكنه أيضا يحب التلحين وموسيقى الراب وكرة القدم.